



دور البرامج التلفزيونية الأمنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الجمهور العراقي

احمد حسن احمد ¹*, عادل عبد الرزاق مصطفى الغريزي ²

اقسم القانون، معهد العلمين للدراسات العليا، النجف، العراق.

² قسم الاذاعة والتلفزيون، كلية الاعلام، جامعة بغداد، بغداد، العراق.

* البريد الإلكتروني للتواصل: asadamar558@gmail.com

الكلمات المفتاحية	الملخص
البرامج الأمنية العراقية؛ القنوات الفضائية؛ الأمن الفكري؛ الوعي الأمني؛ الجمهور العراقي.	يهدف هذه البحث الى التعرف على دور البرامج الأمنية العراقية التي تبثها القنوات الفضائية في تعزيز الأمن الفكري لدى الجمهور بالإضافة الى معرفة درجة الوعي الأمني التي تتشكل لدى افراد المجتمع من خلال متابعة تلك البرامج ، وانطلاقاً من هذا الفهم لأهمية دور البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية ، وادراكاً لما تمثله القنوات الفضائية من أهمية كبيرة للجمهور في الحصول على المعلومات الخاصة بالقضايا الأمنية سواء كانت على مستوى الأمن الداخلي او الارهاب والافكار المنحرفة ، لذا سعى الباحث بحث دور البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية على وفق منهج علمي للتعرف على اهم البرامج التلفزيونية الأمنية وانواعها التي يفضلها المبحوثون فضلاً عن انماط ودوافع المتابعة ومدى الثقة والمصادقية بالمحتوى الأمني للبرامج التلفزيونية الأمنية العراقية ، فضلاً عن تحديد مدى تعزيز تلك البرامج للأمن الفكري لدى الجمهور العراقي.

© 2026. This is an open access article under the CC by licenses <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0>

1. مقدمة البحث

يشهد المجتمع العراقي منذ أعوام عدة تحولات سياسية واجتماعية وأمنية معقدة، انعكست آثارها على مختلف مجالات الحياة اليومية، بما في ذلك التعليم والثقافة والسياسة والوعي الاجتماعي وقد ساهمت سنوات الصراعات الداخلية، والتدخلات الإقليمية والدولية، وانتشار التنظيمات الإرهابية في خلق بيئة غنية بالمعلومات المغلوطة والأفكار المتطرفة، ما جعل تعزيز الأمن الفكري لدى الجمهور العراقي ضرورة وطنية عاجلة، وشرطاً أساسياً للحفاظ على استقرار المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة، وفي هذا السياق بات الإعلام وعلى رأسه الإعلام التلفزيوني، أداة محورية في تشكيل الوعي المجتمعي ونقل المعلومات الصحيحة، ومكافحة الفكر المتطرف، وتعزيز الانتماء الوطني.

سعى هذا البحث إلى تناول دور البرامج التلفزيونية الأمنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الجمهور العراقي، من خلال بناء إطار علمي ومنهجي متكامل يعالج الظاهرة من جوانبها المختلفة وقسم البحث الى ثلاث مباحث تناول المبحث الأول الإطار المنهجي من مشكلة وأهمية وأهداف ومجتمع وعينة ونوع ومنهج البحث ومجالات وأدوات والتعريفات الاجرائية للبحث ، بينما تناول المبحث الثاني الإطار النظري وجاء المبحث الثالث ليسلط الضوء على نتائج البحث الميداني وأهم الاستنتاجات .

المبحث الأول : الإطار المنهجي للبحث

2. مشكلة البحث

تبرز البرامج التلفزيونية الأمنية، بوصفه أداة فاعلة في تشكيل الوعي المجتمعي وتعزيز الأمن الفكري، من خلال ما تقدمه من محتوى توعوي وتحليلي يساهم في توضيح المخاطر الأمنية، وتنمية مهارات التفكير النقدي، وتعزيز الانتماء الوطني والمسؤولية الاجتماعية ، غير أن فاعلية هذه البرامج في تحقيق هذا الدور ما زالت محل تساؤل، في ظل محدودية الدراسات التي تناولت تأثيرها المباشر في الوعي الفكري للجمهور العراقي وتباين أنماط تلقي الرسائل الأمنية، وبناءً على ذلك، يتمثل التساؤل الرئيسي للبحث في: ما دور البرامج التلفزيونية الأمنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الجمهور العراقي؟

وبناءً على التساؤل الرئيس تم التوصل الى تساؤلات فرعية وكانت كالآتي:

- 1- ما انماط ودوافع متابعة البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية؟
- 2- ما القنوات التلفزيونية العراقية التي يفضل المبحوثون متابعة برامجها الأمنية ؟
- 3- ما نوع البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية التي يفضل الجمهور متابعتها ؟
- 4- ما هي البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية الأكثر متابعة ؟
- 5- ما مدى تعزيز البرامج التلفزيونية الأمنية للأمن الفكري لدى الجمهور؟

3. أهمية البحث

يكتسب هذا البحث أهميته من الدور المتزايد للإعلام التلفزيوني في المجتمع العراقي، وخاصة البرامج الأمنية التي يمكن أن تساهم بشكل فعال في تعزيز الأمن الفكري لدى الجمهور، وتحقيق وعي بالقضايا الأمنية من خلال انعكاس ما تقدمه من مضامين تلك البرامج على افراد الجمهور ، كما يقدم البحث إضافة معرفية وعملية مهمة للباحثين وصناع القرار في مجالات الإعلام الأمني .

4. أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية.

- 1- معرفة أنماط ودوافع متابعة البرامج التلفزيونية الامنية العراقية.
- 2- تحديد القنوات التلفزيونية العراقية التي يفضل المبحوثون متابعة برامجها الامنية .
- 3- كشف عن نوع البرامج التلفزيونية الامنية العراقية التي يفضل الجمهور متابعتها
- 4- معرفة ماهية البرامج التلفزيونية الامنية في القنوات الفضائية العراقية الأكثر متابعة .
- 5- تحديد مدى ثقة الجمهور بالمعلومات التي تقدمها البرامج الامنية.
- 6- معرفة مدى موثوقية ومصداقية المحتوى الاعلامي الامني في البرامج التلفزيونية الامنية العراقية من وجهة نظر الجمهور.
- 7- معرفة مدى تعزيز البرامج التلفزيونية الامنية للأمن الفكري لدى الجمهور.

5. مجالات البحث وحدوده

تمثلت حدود هذا البحث ومجالاته الأساسية في الآتي:

- 1- المجال البشري: نغني بالمجال البشري للبحث بجمهور مدينة بغداد المركز في الكرخ والرصافة وعلى اختلاف شرائحهم وخصائصهم الاجتماعية
- 2- المجال المكاني: تحدد المجال المكاني في مناطق مدينة بغداد في الكرخ وتوزعت على ثلاث مناطق (الصالحية ، الدورة، المنصور) اما في جانب الرصافة فتوزعت على مناطق (الصدر الاولى والاعظمية وزبونة)
- 3- المجال الزمني: حددت المدة من (2025/12/1) الى (2026/2/15) مجالاً زمنياً من لحظة إعداد استمارة الاستبانة

6. نوع البحث ومنهجه

ينتمي هذا البحث إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف وتحليل وتقييم خصائص مجموعة معينة تجاه موقف معين يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة أو موقف معين أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها .
واعتمد الباحث على المنهج المسحي باعتباره انموذجاً معيارياً لخطوات جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة محل البحث حيث قام الباحث بمسح العينة المستهدفة من جمهور محافظة بغداد (المركز) لقياس دور البرامج التلفزيونية الامنية في تعزيز الامن الفكري لدى الجمهور ، وذلك بالإجابة على تساؤلات البحث التي أعدت سلفاً تحقيقاً لأهداف البحث عن طريق استمارة الاستبيان كأداة مناسبة لجمع المعلومات ومسح الجمهور المستهدف .

أدوات الدراسة:

- أ- الاستبانة : إعتد الباحث على أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية من عينة البحث المكونة من 517 مفردة من الجمهور العراقي في مدينة بغداد المركز
- ت- المقابلة المصدريّة: استخدم الباحث أداة المقابلة من خلال جمعه للمعلومات والبيانات عبر الاستمارات ، أو عن طريق الباحث مباشرة من خلال لقاء مع مقدمي ومعدّي البرامج التلفزيونية الامنية .
- ج- المقياس : ويتكون المقياس من بعض فروض نظرية الاعتماد ، ولكل فرض مجموعة من المواقف والعبارات الايجابية والسلبية ، والاختيار كان على وفق مقياس (اوافق ، اوافق الى حد ما ، لا اوافق) .
- د- الصدق والثبات

1- إختبار الصدق: حصلت نتائج التحكيم على درجة قياس (97,9%) وتبين من ذلك ان معظم محاور أداة البحث تحمل صدقاً ظاهرياً جيداً وملائمة للتطبيق على مجتمع البحث حيث تم استخراج نتيجة الصدق الظاهري لأداة البحث على وفق المعادلة الآتية:

$$\text{الصدق الظاهري لكل محكم} = \frac{\text{مجموع الفقرات التي تم الاتفاق عليها}}{\text{عدد الفقرات الكلي} \times 5} \times 100$$

2- إجراءات الثبات : استخدم الباحث هذه المعادلة الاحصائية عن طريق برنامج (SPSS) ويتم بها استخدام الاستمارات كافة وادخال جميع اسئلة المقياس وكانت نتيجة الثبات هي :الفا كرونباخ = 95,8 وهي نسبة عالية مقبولة .

6. مجتمع البحث وعينته

1. مجتمع البحث: ويتكون مجتمع البحث من الجمهور العراقي المتابع للبرامج التلفزيونية الامنية ، ويشمل كافة الفئات العمرية البالغة من 18 سنة فما فوق، من كلا الجنسين في محافظة بغداد وتم اختيار هذا المجتمع نظراً لكونه المستفيد المباشر من البرامج الأمنية التلفزيونية العراقية ،ولتعدد تعرضه للمعلومات الأمنية عبر القنوات الفضائية العراقية
2. عينة البحث وحجمها : تم تحديد حجم العينة ب 517 مفردة من جمهور مدينة بغداد المركز بجانبها الكرخ والرصافة اذ تم توزيع 550 استمارة وبلغ عدد الاستمارات الغير صالحة 33 استمارة استبعدا الباحث للأمانة العلمية واختار الباحث العينة بطريقة عمدية (غير احتمالية) لضمان شمول الأفراد الذين لديهم تعرض فعلي ومنظم للبرامج التلفزيونية الامنية العراقية.

7. الدراسات السابقة

الدراسات العراقية:

- 1- دراسة هنادي حكمت كاظم (2020) [1]: دور البرامج الأمنية في القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الجرائم
سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور البرامج الأمنية في القنوات الفضائية العراقية في تكوين وإدراك الجمهور للجرائم المرتكبة، وتحديد مستويات الوعي الأمني لدى الجمهور العراقي، بالإضافة إلى معرفة أنماط وعادات مشاهدة هذه البرامج في مدينة بغداد.
- 2- دراسة حسين الدليمي (2016) [2]: دور الاعلام في تعزيز الامن الفكري عند الشباب البث الفضائي وشبكة الانترنت نموذجا
تناولت دراسة السليمان الدور المحوري الذي تلعبه الوسائل الاعلامية في تعزيز المنظومة الأمنية الفكرية، حيث انطلقت الدراسة من فرضية مفادها أن الأمن الفكري يمثل الركيزة الجوهرية لاستقرار المجتمعات وحماية مكونات أصالتها وثقافتها النوعية، كونه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بهوية الأمة وكيانها.

الدراسات العربية:

- 2- دراسة مشعل المالكي (2019) [3]: دور التلفزيون السعودي في معالجة قضايا الأمن الفكري لدى الشباب السعودي دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز
توصلت الدراسة للتعرف على دور التلفزيون السعودي في معالجة قضايا الأمن الفكري لدى الشباب السعودي ، والتعرف على دور التلفزيون السعودي في تعزيز الانتماء الوطني والإسلامي

الدراسات الأجنبية:

- 1- دراسة Müller, H. مولر (2025) [4]: التواصل الأمني المتلفز وقدرة الجمهور على الصمود في وجه التطرف الإلكتروني. المجلة الأوروبية لدراسات الأمن.
تناولت الدور الذي تلعبه القنوات الأمنية المتخصصة في توعية المواطنين بمخاطر التطرف الإلكتروني. استخدم الباحث تحليل المضمون لعينة من برامج قناة "ARD Security" خلال عام 2024، وأجريت مقابلات مع 40 من المشاهدين المنتظمين. خلصت النتائج إلى أن البرامج التي تجمع بين التحليل الأمني والمحتوى التثقيفي تحقق أعلى درجات التأثير في تعديل السلوك الوقائي لدى الجمهور.
- 2- دراسة Zhang, L. & Chen (2024) [5]: التواصل في الأزمات ومكافحة الشائعات عبر وسائل الإعلام الأمنية في الصين. المجلة الآسيوية للاتصالات.

ثامنا: تحديد التعريفات الاجرائية

البرامج التلفزيونية الأمنية:

التعريف الاجرائي: هي مجموعة من البرامج التلفزيونية العراقية التي تتناول موضوعات الأمن العام، الجرائم، التهديدات، والتحذيرات، ومكافحة الارهاب والتطرف العنيف والتي يتابعها الجمهور العراقي بانتظام، ويتم قياس تأثيرها من خلال درجة متابعة الجمهور وساعات المشاهدة وأنواع البرامج المفضلة.

التعزيز:

التعريف اجرائيا : مجموعة الرسائل والمضامين والاساليب الاتصالية التي تقدمها البرامج التلفزيونية الامنية ، والتي تقاس بمدى اسهامها في زيادة مستوى وعي الجمهور العراقي باتجاه امنهم الفكري وتعزيز اتجاهاتهم الايجابية نحو القيم الوسطية والانتماء الوطني ، من خلال استجاباتهم على فقرات الاستبانة المعدة لأغراض البحث.

الأمن الفكري:

التعريف اجرائيا : هو مستوى قدرة الجمهور العراقي على تحليل المعلومات الأمنية، التمييز بين الحقائق والشائعات، واتخاذ قرارات واعية فيما يتعلق بالمخاطر الأمنية بعد تعرضه للبرامج التلفزيونية الأمنية، ويقاس من خلال استجابات الاستبانة المتعلقة بالوعي والتحقق من المعلومات

الجمهور العراقي:

التعريف اجرائيا : المقصود في هذا البحث هو جمهور مدينة بغداد المركز من الذكور والاناث البالغين وبمختلف مستوياتهم الاجتماعية والمتابعين للبرامج التلفزيونية الامنية في القنوات الفضائية العراقية.

المبحث الثاني : الاطار النظري للبحث

اولا : الاعلام الأمني وتعزيز الوعي لدى الجمهور

يُعرّف الوعي الأمني بأنه إدراك الأفراد والجماعات لمصادر التهديدات الأمنية التقليدية والمستحدثة، واستيعابهم لآثارها المحتملة، مع التزامهم بالسلوكيات التي تحد من فرص وقوعها
وبعد الإعلام الأمني أحد الفروع المتخصصة في مجال الإعلام، وهو يمثل إطاراً وظيفياً يتجاوز حدود التغطية الإخبارية التقليدية ليصبح جزءاً من المنظومة الأمنية الشاملة التي تستهدف حماية المجتمع وصون استقراره [6].

أ- أهداف الإعلام الأمني

* تعزيز ثقافة الالتزام بالقوانين والنظم ، اذ يساعد الأفراد على إدراك خطورة السلوكيات المخالفة وتأثيرها السلبي على استقرار المجتمع [7].
*الوقاية من السلوكيات المنحرفة والجرائم ، وإحدى أهم أدوات الوقاية التي يعتمد عليها الإعلام الأمني في تسليط الضوء على العوامل المؤدية إلى الانحراف والجرائم، مثل التفكك الأسري، أو ضغوط البطالة [8].

* تنمية الشعور بالمسؤولية المشتركة في حماية الأمن المجتمعي ، هذا النمط من الرسائل يُعزز إدراك المواطن بأنه ليس متلقيًا سلبيًا للأمن، بل فاعلاً رئيسيًا في صيانتها وحمايتها [9].

* مكافحة الشائعات وتعزيز المصداقية في مواجهة المعلومات المضللة ، وتمنع تفاقم القلق الجماعي أو استغلال الموقف من قبل جهات مغرضة ، وبذلك يتحول الإعلام الأمني إلى خط دفاع أول ضد الفوضى المعلوماتية [10].

ب- أبعاد الوعي الأمني [11]

* الوعي بالحقوق والواجبات القانونية.

* الوعي بالمخاطر التقليدية.

* الوعي بالمخاطر المستحدثة.

* لوعي الوقائي في الأزمات والكوارث.

ت- الاستراتيجيات التوعوية والتعليمية في الاعلام الأمني

الهدف من هذه الاستراتيجيات لا يقتصر على نقل المعلومات أو التحذيرات الأمنية فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى بناء وعي جمعي قادر على فهم التهديدات وتحليلها والتصرف إزاءها بشكل واع ومسؤول. تقوم هذه الاستراتيجيات على مجموعة من المبادئ التي تضمن فعاليتها واستدامتها [12].

ث - عوامل بناء التوعية بالأمن الفكري [13]

العامل المعرفي: وتعني إدراك الفرد لطبيعة التهديدات والمخاطر من حوله يُعد الخطوة الأولى في تكوين السلوك الوقائي.

العامل الاتصالي : بفاعلية الإعلام الأمني في صياغة الرسائل التوعوية الموجهة إلى الجمهور

العامل المؤسسي: تكامل الأجهزة الأمنية والتعليمية والإعلامية في تنفيذ برامج التوعية الأمنية [14].

العامل الثقافي والاجتماعي: ويُعنى بتشكيل البيئة الداعمة للسلوك الأمني

ثانيا: البرامج التلفزيونية الامنية .

توصف بأنها منابر للتواصل المباشر بين الأجهزة الأمنية والمجتمع، تُتيح للأفراد التعبير عن مخاوفهم وتساؤلاتهم، وتوفر للأجهزة الرسمية فرصة لشرح سياساتها وإجراءاتها بلغة قريبة من الجمهور، وبذلك فهي تسهم في بناء الثقة وتعزيز الشفافية، وتُكرس مبدأ الأمن التشاركي القائم على التعاون بين الدولة والمواطن [15].

أ- اشكال البرامج التلفزيونية الأمنية.

البرامج الإخبارية الأمنية، وهي التي تُعنى بنقل الأحداث والوقائع الأمنية الجارية، مثل الجرائم، والحوادث المرورية، والعمليات الشرطية، وبيانات وزارة الداخلية، وتغطية المؤتمرات والتقارير الأمنية والبرامج التوعوية والإرشادية الأمنية، التي تهدف إلى رفع مستوى الوعي المجتمعي تجاه السلوكيات الوقائية وتعزيز الأمن الذاتي، مثل برامج التوعية بمخاطر المخدرات، والابتزاز الإلكتروني، وحوادث السير، والعنف الأسري، والجرائم الإلكترونية والبرامج التحليلية والتحقيقية الأمنية، وهي برامج معمقة تتناول قضايا أمنية كبرى بالتحليل والتفسير، وتستضيف خبراء في علم الجريمة والسياسة الأمنية والقانون وهناك اشكالا اخرى منها الوثائقية والتفاعلية والحوارية والدرامية وغيرها [16].

ب-وظائف البرامج التلفزيونية الأمنية

الوظيفة التوعوية : تسعى إلى نشر الوعي بالقضايا الأمنية والوقائية لدى الجمهور [17].

الوظيفة الاتصالية والعلاقات: تمثل البرامج الأمنية جسراً للتواصل بين الأجهزة الأمنية والجمهور.

الوظيفة التعليمية والتثقيفية: تساهم البرامج الأمنية في تثقيف الجمهور بالقوانين والإجراءات الأمنية وأسس التعامل مع المواقف الطارئة ، وهناك العديد من الوظائف نذكر منها الوظيفة الردعية والوقائية ، والوظيفة التحليلية والتقييمية الى جانب التعبوية والوطنية [18].

ثالثا : وسائل تعزيز الأمن الفكري لدى الجمهور

يعرف الأمن الفكري بأنه ذلك الإطار الذي يسعى إلى حماية المنظومة العقلية والمعرفية والقيمية للأفراد من محاولات الاختراق أو الانحراف أو التوظيف السلبي، بما يضمن الحفاظ على الهوية الوطنية، وترسيخ القيم الإيجابية [19].

أ-مصادر تهديد الأمن الفكري

تتنوع صور الانحراف الفكري من حيث الشكل والحجم والاتجاه ومنها

1- الشبكة العنكبوتية : أصبحت شبكات الإنترنت وسيلة رئيسة لبث الأفكار المنحرفة، مما أدى إلى انتشار الخواء الفكري بين الشباب [20].

2- المؤثر الاقتصادي : إذ يؤدي الفقر والبطالة إلى شعور الشباب بالإحباط واليأس وتُسهم الأزمات الاقتصادية وتفاوت مستويات المعيشة بين أفراد المجتمع في إيجاد بيئة خصبة لانتشار الفكر المنحرف [21].

3- الجانب النفسي: الناجم عن ضعف الوازع الديني والفراغ الروحي في جعل الفرد أكثر عرضة للانحراف الفكري [22].

4- غياب العدالة الاجتماعية: التفاوت في توزيع الدخل والخدمات والمرافق الأساسية أثر بارز وخطير في نشوء حالة الانحراف والتطرف الفكري كذلك انتشار مظاهر الانفتاح على الثقافات الغربية والتي تكون غالبيتها ذات تأثير سلبي خاصة في المجتمعات المحافظة.

5- المؤثر السياسي: الاستبداد والدكتاتورية التي تمنع حرية الفكر والرأي والتعبير عنها، وقمع المعارضين بالقوة والسلاح، وأنواع الأذى من أهم العوامل السياسية المؤدية إلى الانحراف والتطرف الفكري فضلا عن العديد من المصادر التي تهدد الأمن الفكري ومنا الانحراف التربوي وضعف التركيز على دور الأسرة الى جانب الغلو والتطرف والإعجاب بالرأي وأساليب الجماعات المتطرفة والتعصب والتحيز . والتمسك بالأفكار القديمة وإيهام الأتباع ناهيك عن التقليد الأعمى [23].

ب- البرامج التلفزيونية الامنية و تعزيز الامن الفكري

تسهم البرامج التلفزيونية الامنية في تشكيل بيئة معرفية مقاومة للأفكار المغلوطة، وذلك من خلال استضافة الخبراء والمتخصصين لتوضيح التحديات الفكرية وطرح الحلول المناسبة، فضلاً عن عرض تجارب دولية ناجحة في مكافحة التطرف الفكري، كما أن التلفزيون بما يمتلكه من قوة بصرية وسمعية، قادر على ترسيخ رسائل عميقة في وجدان الجمهور يصعب على الوسائل النصية التقليدية إحداثها. ومن هنا، فإن البرامج التلفزيونية ذات الطابع الأمني تشكل أحد المداخل الرئيسية لإقناع الجمهور وتوجيهه نحو تبني سلوكيات إيجابية تعزز من الأمن الفكري [24].

ت- ضوابط تحقيق الامن الفكري [25]

- 1- تعزيز الوعي الديني والفكري الرشيد
- 2- بناء المناعة الفكرية لدى الأفراد عبر التعليم والإعلام
- 3- ترسيخ الانتماء الوطني والهوية الثقافية الجامعة [26]
- 4- تعزيز التشريعات والسياسات التي تحمي الفكر من الانحراف والتطرف
- 5- تفعيل الشراكة المؤسسية والمجتمعية في بناء الأمن الفكري
- 6- الاستثمار في البحث العلمي والدراسات المستقبلية

ح- دور وسائل الاعلام الرقمي في الأمن الفكري

أدى الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا في المجتمعات العربية إلى تمرد بعض الأفراد على هويتهم الثقافية والوطنية وتراجع الالتزام بالقيم الأخلاقية والضوابط القانونية التي تنظم الحياة الاجتماعية [27].

د- دور الاعلام الامني في تحقيق الامن الفكري

يتمثل في نشر الثقافة الأمنية والفكرية ومكافحة التطرف الفكري والدعوات المغلوطة و ترسيخ الانتماء الوطني والهوية الثقافية الى جانب المواجهة الاستباقية للتهديدات الفكرية الحديثة فضلاً عن الرقابة الذاتية والتوجيه الاستراتيجي [28].

المبحث الثالث : نتائج البحث الميداني ونتائجه**المحور الأول: البيانات الديموغرافية للمبحوثين.**

1: متغير الجنس:

جدول 1. يبين توزيع أفراد العينة وفقاً للجنس

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئة	ت
الأولى	65.18	337	ذكر	1
الثانية	34.82	180	أنثى	2
	100	517	المجموع	

توضح بيانات الجدول أعلاه الخاصة بتوزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث بلغ عدد الذكور 337 مبحوثاً بنسبة 65.18%، بينما بلغ عدد الإناث 180 مبحوثاً بنسبة 34.82%. ويشير هذا التوزيع إلى أن العينة تمثل غالبية من الذكور مقارنة بالإناث، مما يعكس مشاركة أكبر للرجال في متابعة البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية أو الاستجابة لاستبيان الدراسة.

2- حسب متغير العمر:

جدول 2. يبين توزيع أفراد العينة وفقاً للفئات العمرية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئة العمرية	ت
الرابعة	16.44	85	من 18 إلى 25 سنة	1
الثانية	22.63	117	من 26 إلى 35 سنة	2
الأولى	33.27	172	من 36 إلى 45 سنة	3
الثالثة	18.18	94	من 46 إلى 55 سنة	4
الخامسة	9.48	49	56 سنة فأكثر	5
	100	517	المجموع	

يمكن تفسير هذه النتائج على أن الفئة العمرية من 36 إلى 45 سنة تمثل أكبر نسبة من العينة (172)، مما يشير إلى أن هذه الفئة هي الأكثر متابعة للبرامج التلفزيونية الأمنية العراقية أو الأكثر تفاعلاً مع الاستبيان.

3- حسب المستوى التعليمي.

جدول 3. يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي	ت
الخامسة	7.54	39	ابتدائية	1
السادسة	6.77	35	متوسطة	2
الأولى	33.66	174	إعدادية	3
الثالثة	9.86	51	دبلوم	4
الثانية	27.08	140	بكالوريوس	5

الرابعة	9.09	47	ماجستير	6
السابعة	6.00	31	دكتوراه	7
	100	517	المجموع	

وهذا يشير إلى أن المتابعين للبرامج التلفزيونية الأمنية العراقية يتوزعون بشكل أكبر بين الفئات التعليمية المتوسطة والعليا، وهو ما قد يؤثر على فهمهم للمحتوى الإعلامي الأمني وتفاعلهم مع المعلومات المقدمة. كما أن انخفاض نسبة الحاصلين على تعليم ابتدائي أو متوسط قد يعكس محدودية الوصول أو الاهتمام بالمحتوى الأمني بين الفئات الأقل تعليمًا، وهو ما يجب أخذه في الاعتبار عند تحليل تأثير البرامج على وعي الجمهور بالأمن الفكري.

4- حسب المهنة.

جدول 4. يبين توزيع أفراد العينة حسب المهنة

ت	المهنة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	موظف حكومي	237	45.84	الأولى
2	موظف قطاع خاص	86	16.63	الثانية
3	كاسب	51	9.86	الثالثة
4	ربة بيت	50	9.67	الرابعة
5	طالب	39	7.54	الخامسة
6	عاطل عن العمل	34	6.58	السادسة
7	متقاعد	20	3.87	السابعة
	المجموع	517	100	

يمكن تفسير هذه النتائج في سياق الدراسة على أن الموظفين الحكوميين يشكلون الجزء الأكبر من متابعي البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية أو المستجيبين للاستبيان، مما قد يعكس مستوى اهتمام أعلى بالقضايا الأمنية والمحتوى الإعلامي الأمني مقارنة بالفئات المهنية الأخرى. كما أن التفاوت في نسب الفئات المختلفة يشير إلى أن طبيعة العمل والمهنة قد تؤثر على مستوى التعرض للبرامج الأمنية وتقدير محتواها، وهو أمر مهم عند تحليل العلاقة بين المتغيرات المهنية ووعي الجمهور بالأمن الفكري.

المحور الثاني : انماط متابعة البرامج التلفزيونية الامنية العراقية .

5- من حيث مدى المتابعة:

جدول 5. يبين مدى متابعة أفراد العينة للبرامج الأمنية العراقية على القنوات الفضائية

الفئة	ك	%	المرتبة	كاي تربيع	درجة الحرية	معامل التوافق	مستوى الدلالة
دائما	157	30.4	الثانية	64.73	2	0.33	0.000
أحيانا	252	48.7	الأولى				
نادرا	108	20.9	الثالثة				
الإجمالي	517	100					

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن غالبية أفراد العينة يتابعون البرامج الأمنية العراقية على القنوات الفضائية بشكل متفاوت، حيث أشار (157) مبحوثاً أي بنسبة (30.4%) إلى أنهم يتابعون البرامج دائماً، بينما أشار (252) مبحوثاً أي بنسبة (48.7%) إلى أنهم يتابعونها أحياناً، في حين أشار (108) مبحوثاً أي بنسبة (20.9%) إلى أنهم يتابعونها نادراً. وتدل قيمة اختبار كاي تربيع (64.73) عند درجتي حرية ومعامل توافق (0.33) ومستوى دلالة (0.000) على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين فئات المتابعة المختلفة، مما يشير إلى أن هناك اختلافاً معنوياً في مدى متابعة الجمهور للبرامج الأمنية. ويعكس هذا التوزيع أن نسبة كبيرة من الجمهور معرضة لمتابعة المحتوى الأمني بدرجات متفاوتة، وهو ما يعد مؤشراً مهماً عند تحليل تأثير البرامج على وعي الجمهور بالأمن الفكري.

6- من حيث عدد المشاهدات:

جدول 6. يبين عدد مرات مشاهدة أفراد العينة البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية خلال الأسبوع

ت	فئات الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	مرة أسبوعياً	192	37.1	الأولى
2	لا نمط محدد للمشاهدة	164	31.7	الثانية
3	3 إلى 4 مرات أسبوعياً	161	31.1	الثالثة
	الإجمالي	517	100	

تشير نتائج جدول أعلاه إلى أن عدد مرات مشاهدة أفراد العينة للبرامج التلفزيونية الأمنية العراقية خلال الأسبوع يختلف بشكل واضح بين المبحوثين، حيث أشار (192) مبحوثاً أي بنسبة (37.1%) إلى أنهم يشاهدون البرامج مرة واحدة أسبوعياً، في حين أشار (164) مبحوثاً أي بنسبة (31.7%) إلى أنهم لا يتبعون نمطاً محدداً للمشاهدة، بينما يشاهد (161) مبحوثاً أي بنسبة (31.1%) البرامج 3 إلى 4 مرات أسبوعياً. ويعكس هذا التوزيع تفاوت التعرض للمحتوى الأمني بين الجمهور، مما يشير إلى أن مستوى الفائدة والمعرفة المكتسبة من البرامج قد يختلف حسب كثافة المشاهدة. فالأشخاص الذين يتابعون البرامج بانتظام أو عدة مرات أسبوعياً هم الأكثر قدرة على فهم القضايا الأمنية واستيعاب المعلومات المقدمة، بينما قد يحصل المتابعون غير المنتظمين على معلومات أقل أو متقطعة، وهو ما قد يؤثر على تكوين وعيهم الأمني والفكري ومستوى تفاعلهم مع رسائل البرامج الأمنية.

7- القنوات التلفزيونية المفضلة لمتابعة برامجها.

جدول 7. يبين القنوات التلفزيونية العراقية المفضلة لمتابعة برامجها الأمنية من وجهة نظر المبحوثين

ت	القنوات التلفزيونية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	العراقية الإخبارية	280	54.2	الأولى
2	السومرية	118	22.8	الثانية
3	دجلة	62	12.0	الثالثة
4	الأولى	27	5.2	الرابعة
5	أفاق	15	2.9	الخامسة
6	أخرى تذكر	15	2.9	الخامسة
	الإجمالي	517	100.0	

يوضح الجدول أعلاه القنوات التلفزيونية العراقية المفضلة لدى أفراد العينة لمتابعة برامجها الأمنية، حيث جاءت قناة "العراقية الإخبارية" في المرتبة الأولى بعدد (280) مبحوثاً أي بنسبة (54.2%)، تلتها قناة "السومرية" (118) أي بنسبة (22.8%)، ثم قناة "دجلة" (62) أي بنسبة (12.0%)، بينما جاءت القنوات الأخرى مثل "الأولى" (27) و"أفاق" و"أخرى تذكر" (15 لكل منها) بأقل النسب تمثلت في (قناة الفلوجة، قناة utv، قناة دجلة). ويشير هذا التوزيع إلى أن الجمهور يميل إلى متابعة القنوات الإعلامية ذات السمعة المهنية والمصداقية العالية.

8- نوع البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية.**جدول 8. يبين توزيع أفراد العينة وفقاً لنوع البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية المفضلة للمتابعة**

ت	نوع البرامج التلفزيونية الأمنية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	ميدانية كشف الدلالة ومسرح الجريمة	220	42.6	الأولى
2	حوارية	135	26.1	الثانية
3	وثائقية	96	18.6	الثالثة
4	برامج تحقيقات	44	8.5	الرابعة
5	تحليلية	22	4.3	الخامسة
	الإجمالي	517	100.0	

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب نوع البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية المفضلة للمتابعة. وتنعكس هذه النتائج ميول الجمهور نحو متابعة المحتوى الواقعي والتحليلي المباشر الذي يوضح الأحداث الأمنية بشكل ملموس، حيث توفر البرامج الميدانية تجربة أقرب للواقع وتمكن المشاهد من فهم طبيعة القضايا الأمنية ومراحل التحقيقات، بينما يقل اهتمام الجمهور بالبرامج التحليلية والتقارير المطولة، ما يدل على أن أسلوب تقديم المحتوى ومدى ارتباطه بالواقع العملي له دور كبير في جذب اهتمام المتابعين وتعزيز وعيهم وتحسين أفكارهم حول القضايا الأمنية وما ينعكس في النهاية على تعزيز الأمن الفكري لديهم.

9- تفضيلات الأفراد للبرامج التلفزيونية الأمنية**جدول 9. يبين تفضيلات أفراد العينة للبرامج التلفزيونية الأمنية عبر القنوات الفضائية العراقية**

ت	البرامج التلفزيونية الأمنية المفضلة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	خط أحمر	221	42.7	الأولى
2	حكاياتهم	173	33.5	الثانية
3	مدان خلف القضبان	159	30.8	الثالثة
4	شريط أصفر	96	18.6	الرابعة
5	نداء رقم واحد	62	12.0	الخامسة
6	اتهام مع تمام	57	11.0	السادسة
7	أخرى تذكر	45	8.7	السابعة
	المجموع* (الاجابة لاكثر من اختيار)	813		

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى تفضيلات أفراد العينة للبرامج التلفزيونية الأمنية عبر القنوات الفضائية العراقية، ويعكس هذا التوزيع أن الجمهور يميل بشكل واضح إلى متابعة البرامج الأمنية التي تجمع بين التحقيق الميداني والتحليل الواقعي للأحداث، مثل "خط أحمر" و"مدان خلف القضبان"، حيث توفر هذه البرامج محتوى ملموساً وقرئياً من الواقع، مما يزيد من اهتمام المشاهدين ويحفزهم على متابعة الأحداث الأمنية بشكل مستمر. كما يشير ارتفاع نسبة اختيار برامج متعددة أو "أخرى تذكر" إلى تنوع اهتمامات الجمهور واختلاف أذواقهم في نوعية المحتوى الأمني، وهو ما يعكس أن فعالية البرامج التلفزيونية في توعية الجمهور تعتمد ليس فقط على طبيعة البرنامج، بل أيضاً على أسلوب العرض والمضمون المرتبط بالواقع العملي للقضايا الأمنية. وبالتالي، يمكن القول إن تفضيلات المشاهدين تمثل مؤشراً مهماً لقياس مدى تأثير البرامج الأمنية في تشكيل وعي الجمهور بالمخاطر الأمنية وتعزيز مستوى متابعتهم للمحتوى الإعلامي الأمني.

10- مستوى ثقة الجمهور في المعلومات المقدمة ضمن البرامج الأمنية**جدول 10. يبين مستوى ثقة الجمهور بالمعلومات في البرامج الأمنية على القنوات الفضائية العراقية**

فئة الثقة	ك	%	م	كا	درجة الحرية	معامل التوافق	مستوى الدلالة
أثق بها بدرجة عالية	228	44.1%	الأولى	246.7	3	0.399	0.001>
أثق بها بدرجة متوسطة	207	40.0%	الثانية				

أثق بها بدرجة قليلة	61	11.8%	الثالثة
لا أثق بها	21	4.1%	الرابعة
المجموع	517	100%	

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى مستوى ثقة الجمهور في المعلومات المقدمة ضمن البرامج الأمنية على القنوات الفضائية العراقية، حيث أبدى (228) مبحوثاً أي بنسبة (44.1%) ثقتهم العالية في هذه المعلومات، بينما أشار (207) مبحوثاً أي بنسبة (40.0%) إلى ثقتهم بدرجة متوسطة. وتشير نتائج اختبار مربع كاي إلى وجود دلالة إحصائية عالية $(\chi^2=246.7)$ ، $df=3$ ، $Sig.<0.001$ مع معامل توافق 0.399، مما يؤكد أن مستوى الثقة بين أفراد العينة ليس عشوائياً، وأن الفروق الملحوظة تعكس اتجاهًا واضحًا لدى الجمهور نحو الاعتماد على المعلومات الأمنية المقدمة في البرامج التلفزيونية. يعد ذلك مؤشرًا مهمًا على فعالية البرامج في التأثير على وعي الجمهور وممارساته المرتبطة بالأمن الفكري والمجتمعي.

11- درجة التزام محتوى البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية بالموضوعية والمصادقية

جدول 11. يبين درجة التزام محتوى البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية بالموضوعية والمصادقية

الفئة	التكرار	%	المرتبة	كا تربيع	درجة الحرية	معامل التوافق	مستوى الدلالة
بدرجة كبيرة	196	37.9%	الثانية	209.2	3	0.367	$0.001 >$
بدرج متوسطة	224	43.3%	الأولى				
بدرجة قليلة	54	10.4%	الثالثة				
لا تلتزم	43	8.3%	الرابعة				
المجموع	517	100%					

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى درجة التزام محتوى البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية بالموضوعية والمصادقية، حيث أبدى (196) مبحوثاً أي بنسبة (37.9%) رأيهم بأن البرامج تلتزم بالموضوعية والمصادقية بدرجة كبيرة، بينما اعتبر (224) مبحوثاً أي بنسبة (43.3%) أن الالتزام بدرجة متوسطة، فيما رأى (54) مبحوثاً أي بنسبة (10.4%) أن الالتزام قليل، واعتبر (43) مبحوثاً أي بنسبة (8.3%) أن البرامج لا تلتزم بالموضوعية والمصادقية. وأظهرت نتائج اختبار كاي تربيع وجود دلالة إحصائية قوية $(\chi^2=209.2)$ ، $df=3$ ، $Sig.<0.001$ مع معامل توافق 0.367، مما يدل على وجود اتجاه واضح بين أفراد العينة نحو إدراك أن البرامج تحرص على الموضوعية والمصادقية بدرجات متفاوتة. وتعكس هذه النتائج أن غالبية الجمهور العراقي يلاحظ مستوى ملحوظ من الالتزام بالموضوعية والمصادقية في محتوى البرامج الأمنية، سواء بدرجة كبيرة أو متوسطة، وهو ما يعزز الثقة بالمعلومات ويزيد من فعالية البرامج في نقل المعرفة الأمنية بشكل موضوعي.

12- مستوي موثوقية ومصادقية المحتوى الإعلامي الأمني في البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية

جدول 12. يبين مستوي موثوقية ومصادقية المحتوى الإعلامي في البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية

العبارة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
تعتمد البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية على مصادر موثوقة	226 (43.7%)	262 (50.7%)	29 (5.6%)	2.38	0.57	موافق
تلتزم البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية بالحياد والمصادقية في تناول الموضوعات والأحداث	222 (42.9%)	264 (51.1%)	31 (6.0%)	2.37	0.57	موافق
تعتمد البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية على التحليل العلمي والمنهجي أكثر من الإثارة الإعلامية	207 (40.0%)	258 (49.9%)	52 (10.1%)	2.30	0.61	موافق إلى حد ما
تسهم البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية بتقديم معلومات لتعزيز الوعي الأمني لدى الجمهور	238 (46.0%)	231 (44.7%)	48 (9.3%)	2.36	0.61	موافق
أسلوب تقديم المذيعين والمحللين في البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية يعزز الثقة بالمحتوى	212 (41.0%)	257 (49.7%)	48 (9.3%)	2.32	0.59	موافق
تعكس البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية تنوع الآراء وتتيح للمشاهد تقييم المواقف بنفسه	193 (37.3%)	243 (47.0%)	81 (15.7%)	2.21	0.66	موافق إلى حد ما
اللغة الإعلامية لمحتوى البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية متوازنة وتخلو من التعميم أو التحريض	158 (30.6%)	246 (47.6%)	113 (21.8%)	2.09	0.71	محايد إلى حد ما
تحتزم البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية خصوصية القضايا الأمنية ولا تكشف معلومات حساسة	176 (34.0%)	250 (48.3%)	91 (17.6%)	2.17	0.68	موافق إلى حد ما

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى مستوى موثوقية ومصادقية المحتوى الإعلامي الأمني في البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية من وجهة نظر أفراد العينة، حيث تم تقييم عدة جوانب متعلقة بالمصادقية والموضوعية وشفافية المعلومات، ويمكن تفسير النتائج كما يلي:

أولاً، بالنسبة لاعتماد البرامج على المصادر الموثوقة، فقد أشار (226) مبحوثاً أي بنسبة (43.7%) إلى موافقتهم، و(262) مبحوثاً أي بنسبة (50.7%) وافقوا إلى حد ما، بينما لم يوافق (29) مبحوثاً أي بنسبة (5.6%)، ليصل المتوسط الحسابي إلى (2.38) بانحراف معياري (0.57)، ويشير الاتجاه إلى موافقة عامة. هذا يعكس إدراك الجمهور أن البرامج تعتمد أساساً على مصادر رسمية وموثوقة، مما يعزز مصداقيتها.

ثانياً، فيما يخص التزام البرامج بالحياد والمصداقية في تناول الموضوعات والأحداث، فقد أبدى (222) مبحوثاً أي بنسبة (42.9%) موافقتهم، و(264) مبحوثاً أي بنسبة (51.1%) وافقوا إلى حد ما، مقابل (31) مبحوثاً أي بنسبة (6.0%) لم يوافقوا، مع متوسط حسابي (2.37) وانحراف معياري (0.57)، مما يدل على إدراك الجمهور أن البرامج تسعى للحفاظ على الحياد والمصداقية في الطرح الإعلامي.

ثالثاً، بالنسبة لاعتماد البرامج على التحليل العلمي والمنهجي أكثر من الإثارة الإعلامية، فقد أشار (207) مبحوثاً أي بنسبة (40.0%) إلى موافقتهم، و(258) مبحوثاً أي بنسبة (49.9%) وافقوا إلى حد ما، مقابل (52) مبحوثاً أي بنسبة (10.1%) لم يوافقوا، مع متوسط حسابي (2.30) وانحراف معياري (0.61)، مما يشير إلى أن البرامج تحاول تقديم محتوى مدروس علمياً ومنهجياً، مع بعض الانحرافات نحو أساليب الإثارة المحدودة.

تعكس نتائج الجدول إجمالاً أن البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية تحظى بمستوى عالٍ من المصداقية والموثوقية في نظر الجمهور، حيث أن معظم أفراد العينة يوافقون أو يوافقون إلى حد ما على الجوانب المختلفة للمصداقية والموضوعية، مع إدراكهم لبعض أوجه القصور المحدودة مثل الحاجة لتحسين توازن اللغة الإعلامية وتنوع الآراء. ويشير متوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة إلى أن التقديرات لدى الجمهور متقاربة نسبياً، مما يعكس توافقاً عاماً في الإدراك حول مصداقية المحتوى الأمني وأهميته في تعزيز الوعي الأمني والفكري لدى المجتمع.

8. الاستنتاجات

توصل الباحث إلى عدد من الاستنتاجات:

- 1- تشير النتائج إلى أن أسلوب العرض والإخراج في البرامج يلعب دوراً مهماً في جذب المشاهدين وتعزيز المتابعة والوعي الأمني، إذ أبدى نحو نصف العينة رضاهم عن جاذبية البرامج وقدرتها على جذب الانتباه (45.9%) وأفاق (47%) أوافق إلى حد ما. وهذا يعكس أهمية الإنتاج الإعلامي في توصيل الرسائل الأمنية بشكل فعال.
- 2- تظهر النتائج أن البرامج أظهرت قدرة على معالجة المشكلات الفكرية والاجتماعية المركبة، حيث ساعدت على تشكيل وعي جماعي ضد الشائعات والمعلومات المضللة، وحماية الشباب من الانجرار خلف الأفكار المتطرفة، مما يعكس دورها في بناء مناعة اجتماعية وفكرية لدى الجمهور.
- 3- كشفت نتائج البحث أن تفضيلات الجمهور للبرامج الأمنية تميل إلى البرامج الميدانية والتحقيقية أكثر من الحوارية أو التحليلية، مما يشير إلى أن الجمهور يفضل متابعة الأحداث الواقعية وكشف الحقائق، وهو ما يعزز مصداقية الرسالة الإعلامية ويزيد من الثقة بالمحتوى الأمني.
- 4- لوحظ أن متابعة البرامج في أوقات الذروة وأثناء الأحداث الجارية تزيد من الفائدة الأمنية والمعرفية للجمهور، مما يعكس أن توقيت عرض البرنامج ومتابعته في اللحظات المناسبة يزيد من تأثيره على الوعي الأمني والفكري.
- 5- يمكن الاستنتاج أن البرامج التلفزيونية الأمنية العراقية تلعب دوراً مزدوجاً؛ تعليمي وتوعوي من جهة، وتحفيزي سلوكي من جهة أخرى، إذ لا تقتصر على نقل المعلومات فحسب، بل تحفز الجمهور على تطبيقها في حياته اليومية واتخاذ مواقف فعالة تجاه القضايا الأمنية والفكرية.

9. التوصيات

- 1- تعزيز استخدام المصادر الرسمية والموثوقة في إعداد المحتوى الأمني لضمان دقة المعلومات وزيادة الثقة لدى الجمهور.
- 2- تطوير أسلوب العرض والإخراج لجذب المتابعين وتحفيزهم على متابعة البرامج بانتظام، مع مراعاة تنوع الفئات العمرية والثقافية للمشاهدين.
- 3- توسيع التغطية الميدانية والتحقيقية للبرامج، نظراً لتفضيل الجمهور هذا النوع من المحتوى، مع ربطه بالقضايا الواقعية والأحداث الجارية لتعزيز أثره الأمني والفكري.
- 4- زيادة البرامج التي تساهم في تصحيح المفاهيم المغلوطة حول الأمن والدين والدولة، مع تقديم أمثلة عملية واستراتيجيات للتعامل مع المعلومات المغلوطة.
- 5- العمل على تعزيز الوعي بالقيم الوطنية والانتماء للمؤسسات الأمنية من خلال تسليط الضوء على إنجازات الأجهزة الأمنية ودورها في حماية المجتمع.

10. قائمة المراجع

- [1] هنادي حكمت كاظم دور البرامج الأمنية في القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الجرائم، رسالة ماجستير جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2020.
- [2] حسين عبد عواد الدليمي، دور الاعلام في تعزيز الامن الفكري عند الشباب، (البث الفضائي وشبكة الانترنت نموذج) كلية الامام الاعظم رحمه الله الجامعة / العراق، العدد 4، المجلد 1، 2016.
- [3] مشعل أحمد حامد المالكي: دور التلفزيون السعودي في معالجة قضايا الأمن الفكري لدى الشباب السعودي دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 3 العدد 8، 2019، ص 1-10.
- [4] Müller, H. Televised security communication and public resilience against online extremism. European Journal of Security Studies, 29(3), (2025). 201–219.
- [5] Zhang, L., & Chen, Y. Crisis communication and rumor control through security media in China. Asian Journal of Communication, 34(1) (2024), 45–63.

- [6] محمد أحمد حسن، زهير ياسين عايد، عميرة إبراهيم. (2022). دور الدراما التلفزيونية في الوعي الأمني بالجريمة: دراسة تحليلية لمسلسل وجه العدالة أنموذجاً. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع80، 489 - 517.
- [7] Elliot, I. J Ifeoma, O.-U & Etumnu, E. W. The role of the media in security strategies (on the example of Bayelsa State, Nigeria). Skhid, 6(1), . (2024). 24–36.
- [8] Zaid Faez Arak Al-Zakm Al-Tamimi, Prof. Naqeeb Al-Sadat, & Dr. Maytham Irani. Developing the Optimal Model for a Media Strategy on Security Issues in Iraq. Journal of Education College Wasit University, 58(2), (2025). 403-418.
- [9] سميرة بلغيثية. دور الإعلام الأمني في خدمة المجتمع ومعوقاته. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع7، 2017، ص ص 159 - 168.
- [10] خيرة محمدي، وهيبه بشريف. دور الإعلام الأمني في نشر التوعية الأمنية لدى الشباب: قراءة في الواقع والتحديات. مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع7، 2017، ص ص 95 - 105.
- [11] ياسر عبد الجبار. دور النظام السياسي في تفعيل الوعي الأمني: رؤية فكرية في ضوء إدراك المخاطر المتجددة. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، مج45، ع1، 2025، ص ص 185 - 198.
- [12] Al-Kandari, A. A., & Hasanen, M. (2022). Media strategies and security awareness in the digital era: A framework for public safety communication. Journal of Media and Security Studies, 5(2), 55-78.
- [13] خالد عبد الرحمن. التربية الأمنية ودورها في تعزيز الوعي المجتمعي بالأمن الوطني. مجلة الدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 9(1)، 2020، ص ص 33-60.
- [14] مشعل بن ناصر. العوامل الاجتماعية والثقافية في تنمية الوعي الأمني بالمجتمع السعودي. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 44(4)، 2022، ص ص 201-230.
- [15] عثمان سيد أحمد، الإعلام الأمني ودوره في التوعية ومشاركة المجتمع في حفظ الأمن: مدخل نظري وعملي للمؤسسات الأمنية والمجتمعية في السودان. مجلة جامعة أم درمان الإسلامية، ع30، 2018، ص ص 267 .
- [16] Solomin, Y. (2023). Television broadcasting and information security: Analyzing current challenges and future prospects. Futurity of Social Sciences, 1(3), 33-46.
- [17] Aday, S. Television news and the cultivation of fear of crime. Journal of Communication, 53(1), (2003). 88-104.
- [18] Slater, M. D., & Jain, P. Teens' attention to crime and emergency programs on television as a predictor and mediator of increased risk perceptions regarding alcohol-related injuries. Health Communication, 26(1), (2011). 94-103.
- [19] شيرين جمال، الامن الفكري ؛ مابين الفجوة الرقمية وحروب الأجيال، ط1، دار العلا للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2021، ص63.
- [20] د. رسمية ال ردهان : الامن الفكري وحماية الشباب بين العقل والهوية ط1(المدينة المنورة، دار العلوم للنشر والتوزيع) 2019 ص31.
- [21] علي فهد علي المسردي: الأمن الفكري وأثره في الوقاية من الغلو في الدين والانحراف الاخلاقي وتطبيقاته في المملكة العربية السعودية، اطروحة دكتوراه مقدمة الى معهد بحوث دراسات العالم الاسلامي ، جامعة ام درمان الاسلاميه، السودان، 2007، ص74.
- [22] هائل بن عبد الله الرويلي: دور الأمن الفكري في الوقاية من الجريمة ، جامعة مؤتة الاردن، 2012، ص37.
- [23] د. صلاح حسن احمد: دور الأمن الفكري في تحقيق السلم الاجتماعي، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، كلية القانون، جامعة كركوك ، العراق، المجلد4 ، العدد12، 2015 ، ص542
- [24] Solomin, Y. (2023). Television Broadcasting and Information Security: Analyzing Current Challenges and Future Prospects. Futurity of Social Sciences, 1(3), 33-46.
- [25] محمد بن عبد الله. ضوابط تحقيق الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية في ضوء الشريعة الإسلامية. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسات التربوية والاجتماعية، 45(2)، 2023، ص ص 55-88.
- [26] فهد بن عبد العزيز. الضوابط الفكرية لحماية المجتمع من التطرف: دراسة تحليلية في ضوء مقاصد الشريعة. مجلة البحوث الأمنية، 30(4)، 2021، ص ص 231-260.
- [27] منى حلمي طلبة ،واخرون :دور المواطنة الرقمية في حل المشكلات التربوية التكنولوجية لدى طالبات كلية التربية جامعة الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، مج (7) ع (2) ديسمبر 2018، ص30-33.
- [28] Al-Shehri, R. KIntellectual security: Its importance and threats from a social and Islamic perspective. Migration Letters, 20(S3), (2023). 135-145.

Journal of Al-Turath University College (JATUC)

Open Access Journal

ISSN: 2074-5621

DOI: <https://doi.org/10.63964/JATUC.43.2.2026.49>

<https://jatuc.uoturath.edu.iq/>



The role of security-focused television programs in promoting intellectual security among the Iraqi public

Ahmed Hassan Ahmed ^{1*}, Adel Abdulrazzaq Mushtaf Al-Ghurairi ²

¹Department of Law, Al-Alamein Institute for Graduate Studies, Najaf, Iraq.

²Department of TV and Radio, College of Mass Communication, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.

*Correspondence email: asadamar558@gmail.com

KEYWORDS

Iraqi Security Programs;
Satellite Channels; Intellectual
Security; Security Awareness;
Iraqi Audience.

ABSTRACT

This study aims to identify the role of Iraqi security television programs broadcast on satellite channels in enhancing intellectual security among the Iraqi public, in addition to examining the level of security awareness formed among members of society through following these programs.

Based on the importance of Iraqi security television programs and recognizing the significant role satellite channels play for audiences in obtaining information related to security issues, whether concerning internal security, terrorism, or extremist ideologies, the researcher sought to examine the role of these programs using a scientific methodology. The study aims to identify the most prominent security television programs and the types preferred by respondents, as well as patterns and motivations for viewership. It also evaluates the level of trust and credibility attributed to the security content presented in Iraqi security television programs, in addition to determining the extent to which these programs contribute to strengthening intellectual security among the Iraqi public.

© 2026. This is an open access article under the CC by licenses <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0>